اخو الشهيد عمر حمد – كان يأتي الى بيتنا يوميا لقراءة ما تيسر له من القرآن الكريم • واذكر انه كان يحضر معه بعضا من كتبه الدينية واللغوية ويطلب اليّ متابعة مايحفظه غيبا منها ، وقد كان سريع الحفظ على قسط وافر من الذكاء عوضه الله به من فقدان بصره •

الاحداث السياسية قبل الحرب الاولى

واول حدث سياسي شهدتـه ، وشعرت به كان الانقلاب العثماني ، الذي تم في سنة ١٩٠٨ ، ثم خلع السلطان عبد الحميد على يد جمعية الاتحاد والترقي ، وهي جمعية تألفت من شبـان اتراك ، غالبيتهم العظمى من الضباط الذين تلقوا علومهم في المانيا، وجعلوا شعارهم : (حريت عدالت مساوات) • وكانت غايتهم الاولى ، حسب زعمهم ، هي الخلاص من حكم السلطان عبـد الحميد الاستبدادي ، وابدالـه بحكم دستوري ملكي يساوي بين جميع عناصر الدولة • وقد كان مجرد ذكر اسم عبد الحميد يولد الرعب في القلوب ، وكنا نسمع في طفولتنا الهمسات التي كانت تتردد عن ظلمه وعن بطشه بكل من يجرأ على مخالفته ، او يبدي رأيا في الاصلاح ، وتحسين حالة الدولة ، ولو قيل هـذا الرأي في جماعة من الاصحاب وبين اربعة من الجدران ، فان آذان الجواسيس والمتملقين لدولة السلطان كانت تخترق كل الحجب ، وقد تختلق السنة السوء الاقاويل والافعال لخصومها ، فيزجون في غياهب السجون دون تحقيق او سؤال ، وقد لا يعرف اهلوهم عن مصيرهم شيئا • ولهذا فقد كان الناس يتخيلون البوسفور مليئا بضحايا من الشباب المتعلمين ، الذين قد تبدر منهم بـادرة

Twitter: @abdullah1904